الدورة الثامنة والعشرون للجنة الزراعة

البند 2-5: مستقبل الأغذية والزراعة - دوافع التحوّل ومحرّكاته

يعرض البند 2-5 من جدول أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجنة الزراعة أبرز المعلومات والرسائل الرئيسية في التقرير الذي سيصدر قريبًا بعنوان "مستقبل الأغذية والزراعة - دوافع التحوّل ومحرّكاته"، ولا سيما الغرض من هذا التقرير ونطاقه وبنيته وتحليله.

وسيجمع هذا التقرير نتائج عملية الاستشراف الاستراتيجي في المنظمة للفترة 2020-2021، التي توفّر الأساس المفاهيمي للتقرير وتساهم أيضًا في توجيه الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وتتسم عملية الاستشراف الاستراتيجي في المنظمة، وتقرير مستقبل الأغذية والزراعة - دوافع التحوّل ومحرّكاته المنبثق عنها، بتعددية الاختصاصات في طبيعتهما ويشملان جميع الشُعب والمكاتب الميدانية.

وسيتطرّق تقرير المنظمة إلى الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالاستدامة الطويلة الأجل للنظم الزراعية والغذائية المطروحة، أي هل ستكون النظم الزراعية والغذائية قادرة على تلبية احتياجات العدد المتزايد من السكان في العالم، في الوقت الذي يتصاعد فيه الضغط على الموارد الطبيعية، وتزداد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ويطرح تغيّر المناخ تحديات غير مسبوقة؟ وهل ستكفل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستقبلية حصول الجميع على أغذية آمنة وكافية ومغذية؟

تتسم اليوم هذه الأسئلة والمقايضات الكبيرة التي ستنشأ بشكل أكيد عن السعي إلى تحقيق استدامة النظم الزراعية والغذائية على المدى الطويل بأهمية خاصة نظرًا إلى أن الإنجازات الإنمائية الأخيرة تُظهر أوجه ضعف، ولا سيما في ظل جائحة كوفيد-19 والصراعات الجارية، وأنّ العالم ليس على ما يبدو على المسار الصحيح لتحقيق تطلعات خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وسيتضمن تقرير مستقبل الأغذية والزراعة - دوافع التحوّل ومحرّكاته ثلاثة أقسام على النحو التالي:

- *القسم 1: دوافع النظم الزراعية والغذائية*. سيسبر هذا القسم أغوار مختلف دوافع التحوّل التي تؤثر في مستقبل النظم الزراعية والغذائية.
- *القسم 2: السيناريوهات البديلة للنظم الزراعية والغذائية*. سيعرض هذا القسم سرديات للأوضاع المستقبلية المحتملة للنظم الزراعية والغذائية التي تعتمد على تلك الواردة في تقرير المنظمة *مستقبل الأغذية والزراعة - مسارات بديلة إلى عام 2050*، وسائر عمليات الاستشراف العالمية الرئيسية.
- *القسم 3: المحرّكات، والتحديات، والفرص، والخيارات الاستراتيجية*. سيحدّد هذا القسم المحركّات الرئيسية المحتملة للتغييرات التحويلية، والخيارات الاستراتيجية للمضي قدمًا بالنظم الزراعية والغذائية نحو تحقيق الاستدامة والقدرة على الصمود.

وتسترشد السرديات النوعية للأوضاع المستقبلية المحتملة التي يعرضها التقرير الذي سيصدر قريبًا، بمعلومات وتحاليل كميّة. وستعرض المعلومات الكمية بدورها ضمن لوحة تحكّم مخصصة على الإنترنت يجري تحديثها بصورة منتظمة.

وتتمثل الرسالة الرئيسية للتقرير في أنّ تحويل النظم الزراعية والغذائية استنادًا إلى نمط الاستدامة والقدرة على الصمود ممكنٌ إذا ما تم تفعيل المحرّكات الرئيسية لعملية التحوّل هذه. ولكن، لا بدّ للخيارات السياساتية الاستراتيجية لتفعيل هذه المحرّكات أن تتفوّق على المصالح المكتسبة والأهداف

المتضاربة، بموازاة إعطاء الأولوية للاستدامة الطويلة الأجل، والقدرة على الصمود والشمول بدلًا من الإنجازات القصيرة الأجل التي لا تضمن الاستدامة.

إنّ اللجنة مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- *الإقرار* بجهود المنظمة الرامية إلى التفكير والعمل بشكل استراتيجي من خلال العمليات التطلّعية للمنظمة العالمية الطابع والمعلومات والتحاليل المنبثقة عن تقارير المنظمة بشأن مستقبل الأغذية والزراعة؛
- *والترحيب* بإعداد تقرير "مستقبل الأغذية والزراعة - دوافع التحوّل ومحرّكاته" وإصداره المقبل؛
- *والتوصية* بأن تعزّز المنظمة، دراساتها الاستراتيجية الاستشرافية، بما في ذلك التحليل الكمّي العالمي الجديد للأوضاع المستقبلية المحتملة البديلة، وذلك بدعم من لجنة الزراعة وبمساهمات من جميع الشعب الفنية وبالتعاون مع شبكة الاستشراف الاستراتيجي التابعة للجنة الأمم المتحدة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، وسائر أجهزة منظومة الأمم المتحدة والأجهزة الدولية.

السيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين